مأدبة الوكلاء الشرعيين

لا يخفى على أحد أن الوكالة الشرعيه من ضروريات القضاء المنظم ، ولوازم المحافظة على الحقوق ، ولهذا فإن القرار الوزيري المؤسس للوكالة الشرعية نعده من الاصلاحات الرئيسية التي أدخلت على العدلية المغربية ، وقد كانت الحاجة الى ذلك أكيدة ، وإن كان من قبل بعض الوكلاء يتولون تلقين الخصوم أو النيابة عليهم في المجالس الشرعية فإن غالب هؤلاء الوكلاء كانوا أميين أو غير أكفاء للقيام بمهمتهم .

ومنذ بروز القرار تكونت في الايالة طائفة من الوكلاء توفرت فيهم سائر الشروط التي كنا نتمنى أن تكون في الوكلاء من معرفة بالفقه الاسلامي والقوانين العصرية ، واقتدار على عرض القضايا ، واستقامة في السيرة ، واخلاص في العمل ، ولا شك أن الوكالة على هاته الصفة ستعود بكثير من الفوائد على أهل الحاجات ، وعلى القضات أنفسهم ، وقد بدأ يظهر أثر ذلك من الآن في عدد من محاكم الايالة .

وقد أسس الوكلاء في العهد القريب جمعية - أو قل نقابة - وبمناسبة اعتراف الحكومة بها رسمياً ، أقاموا يوم السبت ثاني دجمبر بالعاصمة مأدبة فاخرة ، حضرها أكثر من مائة مدعو من علية الموظفين والاعيان ، وتكلم فيها رئيس النقابة سيدي المهدي الصقلي بالنيابة عن زملائه ، وسيدي محمد غازي العضو بالمجلس الاداري للجمعية بالنيابة عن سيدي أحمد سكيرج أحد كبار القضاة ، والوزير المفوض م. كثي بالنيابة عن الحكومة ، والمدير سيدي محمد البكاري بالنيابة عن جناب وزير العدلية ثم الشيخ أبو شعيب الدكالي وزير العدلية الشرفي ، وكلهم في أهمية الوكالة الشرعية وتثبيت هيأتها .

وقد كان تاسيس الجمعية ضرورياً ، الامر الذي يدل على مقدار شعور الوكلاء الشرعيين بكرامتهم ، وأهمية خطتهم ، والحياة لا تساعد إلا بالتضامن والتعاون ، على أن لهم - ولنا معهم طبعاً - رغبات كثيرة ، فإن المدافعة على الحقوق تستلزم حرية القول تماماً ، وتستلزم أيضاً اصلاح المحاكم ، وكان الاستاذ الصقلي في خطبته كتب بعض السطور في خصوص ذلك ، إلا أنه أخيراً عدل عنها مراعاة للاحوال ، والى القراء هذه الاسطر من الخطبة :

..... ومن أغراض الجمعية السعي في اصلاح المحاكم الشرعيه واعانة الحكومة على ذلك الاصلاح المنشود ، اذ اصلاح الوكالة وحدها متعسر جداً لانه فرع من فروع اصلاح المحاكم كما يعتبره الظهير الاساسي لتنظيم المحاكم الشرعية الصادر في ١٣ شعبان عام ١٣٣٢ موافق ٧ يليز سنة ١٩١٤ .

وما دام اصلاح المحاكم لم يتم فاصلاح الوكالة لا يتم لانها تابعة لسير المحاكم ، فكلما كانت منظمة استطاع الوكيل أن يقوم بهمته على الوجه الاكمل ، وكلما كانت المحاكم مختلة النظام وجد الوكيل في تأدية وظيفته صعوبات جمة تعرقل اعماله ومساعيه .

واذا قلنا اصلاح المحاكم الشرعية فانا نعني اصلاحاً تاماً يشمل سائر نواحي النقص فيها ويجبر مواطن الضعف والخلل منها . اصلاحاً يلائم روح العصر الحاضر وما يتطلبه المغرب فيه من رقي وتمدين ، اصلاحاً يوافق في في جوهره وروحه الدين الحنيف والشرع الكريم ويناسب ما له من عظمة وجلال .

واملنا وطيد في رجال الحكومة المغربية والحماية الفرنسية برعاية صاحب الجلالة سيدنا الامام المعظم المفدى نصره الله أن يلفتوا نظرهم لهذه الناحية من الاصلاح ويبادروا بالأهم فالأهم حتى يتم ذلك مع الايام رويداً رويداً وشيئاً فشيئاً فترتاح النفوس المتشوفة اليه من عناء الانتظار وتبتهج في هذا اليوم الذي تم به في المحاكم النظام وبالنظام يسود العدل بين الخصوم ، وتنتصف الحقوق بين الخصوص والعموم ، وبالعدل صلاح الرعية ، وفي صلاح الرعية السعادة والهناء...

هذه خطوة اولى ، والمستقبل لرجال الحزم والعمل كاخواننا الوكلاء .

عيد العرش بمراكش

ان ما قام به شباب الحمراء الناهض من الاحتفال بعيد جلالة مولانا السلطان على أكمل مراد لما يوجب علينا التنويه والافتخار رغماً عن فوات الوقت لاسباب لا محل لذكرها هنا ، فقد اعتاد المراكشيون الهدو والسكون في سائر حركاتهم حتى أن من لا يعرفهم يظنهم أنهم كسالى وما هم بكسالى ولكن... بل ان المراكشيين بطبيعتهم الغريزية احرار يعملون مع الحرية ويسكنون مع الاستبداد ولا عن رضى ومنذ جلوس صاحب الجلالة سيدي محمد أيده الله على عرش المغرب وعاصمة الجنوب في تقدم مستمر وبالاخص في ميدان المعارف ، فقد اكب من ابناءها طائفة لا يستهان بها على طلب العلم على اختلاف فنونه ووجدت رجالا من اهل العمل وقفوا حياتهم على اخوانهم النبلاء فيسروا لهم كل عسير وقربوا كل بعيد قصد انهاضهم واسترجاع مجدهم الذي سلبه الدهر من ايديهم حتى أصبحوا بفضل إخلاصهم واجدين من الشعور خلاف ما كانوا يجدونه بالامس ، وصار مسجد ابن يوسف يفاخر بعددهم العديد ويباهي بهم القرويين ، رغماً عن فقد مادياته التي صرفت في غير ما أعدت له ، فكيف لا نقف إذاً كالرجل الواحد لنؤدي بعض البعض مما علينا من الواجبات لجلالة مولانا المؤيد الذي يرجع الى حكمته العالية هذا

— دواء —
الم الاسنان — ووجع الرأس
ونزلات البرد
والرماتسم

أسبيرين

« معامل الرون »
اشهر من ان يعرف بها
ـ تباع في سائر الصيدليات ـ